الأمم المتحدة A

Distr.
GENERAL

A/AC.109/SR.1498
28 December 1999
ARABIC
ORIGINAL: ENGLISH

الجمعية العامة

اللجنة الخاصة المعنية بحالة تنفيذ إعلان منح
الاستقلال للبلدان والشعوب المستعمرة

محضر موجز للجلسة ١٤٩٨

المعقودة بالمقر، نيويورك
يوم الثلاثاء، ١١ آب/أغسطس ١٩٩٨، الساعة ١٠/٠٠

الرئيس: السيد رودريغيز باريـّيا . . . . . (كوبا)

المحتويات

طلبات استماع
مقرر اللجنة الخاصة المؤرخ ١٥ آب/أغسطس ١٩٩١ بشأن بورتوريكو
الاستماع إلى مقدمي الطلبات

../..

هذا المحضر قابل للتصويب.

ويرجى إرسال التصويبات بإحدى لغات العمل في مذكرة وفي نسخة في غضون أسبوع من تاريخ هذه الوثيقة.

وستصدر التصويبات على هذا المحضر وأي محاضر أخرى في تصويب واحد. ويجب إرسالها موقعة من أحد أعضاء الوفد المعني خلال أسبوع إلى رئيس قسم تحرير الوثائق الرسمية بإدارة شؤون المؤتمرات: Chief of the Official Records Editing Section, Office of Conference Services, room DC2-750, 2 United Nations Plaza، مع الحرص على إدخالها على نسخة واحدة من المحضر.

افتتحت الجلسة في الساعة ١٠/٢٠

طلبات استماع

١ - الرئيس: استرعى انتباه اللجنة إلى طلبات الاستماع الإضافية المقدمة بشأن بوتوريكو والتي عـُممت في إضافة للمذكرة ٩٨/١٨، وكذلك إلى المذكرة ٩٨/١٩ بشأن تنفيذ الوكالات المتخصصة للإعلان. واقترح الموافقة على الطلبات.

٢ - تقرر ذلك.

مقرر اللجنة الخاصة المؤرخ ١٥ آب/أغسطس ١٩٩١ بشأن بورتوريكو (A/AC.109/L.1885)

الاستماع إلى مقدمي الطلبات (مذكرة)

٣ - بناء على دعوة من الرئيس، اتخذت السيدة رودريغيز (اللجنة الوطنية لحزب العمال الاشتراكي في الولايات المتحدة) مكانا إلى طاولة مقدمي الطلبات.

٤ - السيدة رودريغيز (اللجنة الوطنية لحزب العمال الاشتراكي في الولايات المتحدة): قالت إن استقلال بورتوريكو عن الحكم الاستعماري للولايات المتحدة سيكون لصالح الغالبية العظمى من شعب الولايات المتحدة، لا سيما الفئة العاملة من الشعب. وأضافت أن البورتوريكيين يشكلون جزءا هاما من ذلك القطاع من السكان، حيث أجبرت الظروف المعيشية في بلدهم ٤ من كل ١٠ بورتوريكيين على الهجرة إلى الولايات المتحدة بحثا عن العمل.

٥ - وأضافت قائلة إن البورتوريكيين يتعرضون للتمييز في الولايات المتحدة، الأمر الذي يكرس التقسيم بين العمال ويخدم مصالح أرباب العمل؛ ويشجع، علاوة على ذلك القوى الراغبة في إنهاء التعليم الثنائي اللغة والثنائي الثقافة ويهدم الإجراءات الإيجابية وغيرها من المكاسب التي يحصل عليها العمال. وأشارت إلى أن المضايقات التي يتعرض لها أنصار الدعوة إلى استقلال بورتوريكو قد شجعت وعززت العمليات التي تقوم بها وكالات الاستخبارات في الولايات المتحدة الأمريكية ضد حركات العمال وغيرها من حركات الاحتجاج الاجتماعية.

٦ - واستطردت قائلة إن السيطرة الاستعمارية لبورتوريكو ظلت عنصرا رئيسيا في السياسة الخارجية للولايات المتحدة خلال المائة عام الماضية، وعاملا يذكـّر بالطابع الحقيقي لمصالح ذلك البلد في نصف الكرة الغربي. كما أن كل جانب من جوانب تلك السياسة الخارجية يتعارض مع مصالح العمال في الولايات المتحدة الأمريكية.

٧ - واستطردت قائلة بأن كوبا طالما أيدت نضال بورتوريكو من أجل تحقيق تقرير مصيرها الوطني، وبأن المسار الاشتراكي الذي تتبعه كوبا أثبت أنه الطريق الوحيد لتحقيق الاستقلال الحقيقي. كما أن إدانة اللجنة للسيطرة الاستعمارية على بورتوريكو ستشجع جميع هؤلاء المناضلين من أجل الحق في تقرير المصير.

٨ - انسحبت السيدة رودريغيز.

٩ - وبناء على دعوة من الرئيس، أخذت السيدة ريفيرا كوادرادو (منظمة غير حكومية لدى الأمم المتحدة) مكانا إلى طاولة مقدمي الطلبات.

١٠ - السيدة ريفيرا كوادرادو (منظمة غير حكومية لدى الأمم المتحدة): قالت إن الأمم المتحدة أقرت بمنح صفة الدولة كبديل عن إنهاء الاستعمار. كما اعترف قرار الجمعية العامة ١٤٦٩، في حالة ألاسكا وهاواي، بإجراء استفتاء عام، يتبعه عملية تفاوض وتصويت ثان للتأكد من صحة النتائج.

١١ - وأضافت أن شعب بورتوريكو يرغب في تقرير مستقبله بطريقة مشابهة، وبأن للأمم المتحدة دورا تؤديه في تلك العملية. وطالبت بإلغاء قرار الجمعية العامة ٧٤٨ (د - ٨) لكي تتحمل الولايات المتحدة الأمريكية المسؤولية كاملة عن الوضع الاستعماري لبورتوريكو. وينبغي أن ينص أي قرار تعتمده الأمم المتحدة على بدائل لإنهاء استعمار بورتوريكو من خلال عملية لتقرير المصير تتم وفقا للقرار ١٥٤١ (د - ١٥): ويعني ذلك الاستقلال والارتباط الحر ومنح صفة الدولة وإلغاء مركز الكومنولث الاستعماري. وينبغي على شعب بورتوريكو أن يحث الكونغرس في الولايات المتحدة على اتخاذ إجراء لحماية الحقوق التي تكفلها مختلف أحكام دستور الولايات المتحدة وأن يعمل على إنهاء استعمار بورتوريكو بأسرع وقت ممكن. واختتمت بيانها مطالبة الأمم المتحدة أن تعرض القيام بدور مراقب في عملية إنهاء الاستعمار.

١٢ - انسحبت السيدة ريفيرا.

١٣ - بناء على دعوة من الرئيس، أخذ السيد سانتياغو - فالينتيه (المنظمة المتحدة لدعاة الاستقلال) مكانا إلى طاولة مقدمي الطلبات.

١٤ - السيد سانتياغو - فالينتيه (المنظمة المتحدة لدعاة الاستقلال): قال إن قرارات الأمم المتحدة السابقة بشأن بورتوريكو قد ركزت حصرا على مسألة تحقيق المصير والاستقلال. ولكن قرار الجمعية العامة ١٠٤١ (د - ١٥) اشترط ثلاثة خيارات لكي ينال الإقليم حكما ذاتيا كاملا وهي الاستقلال والارتباط الحر والاندماج السياسي الكامل - وينبغي اعتماد أي قرار صاغته اللجنة بناء على هذا الأساس.

١٥ - وأضاف قائلا إنه علاوة على ذلك ينبغي أن يميز أي قرار توصي به اللجنة وتعتمده تمييزا واضحا بين مفهوم الاستقلال الذاتي أو "الاستقلال"، والسيادة. وقد ظلت الولايات المتحدة منذ عام ١٩٨٧ اتحاد من الكيانات السياسية المستقلة ذاتيا؛ وبالتالي فلم يكن سوى خيارين متاحين أمام بورتوريكو: السيادة كدولة قومية مستقلة مع إمكانية الارتباط الحر مع الولايات المتحدة أو السيادة المكتسبة بناء على الاندماج الكامل كولاية تابعة للولايات المتحدة.

١٦ - واختتم قائلا إن الإخلاص للمبادئ وللتطلعات المدنية المتجسدة في المواطنة قد يوفران الحل لمسألة الوضع السياسي لبورتوريكو. وقد ظل البورتوريكيين مواطنون تابعون للولايات المتحدة منذ عام ١٩١٧؛ ولكن ليس لديهم سوى تمثيلا في الكونغرس دون الحق في ممارسة التصويت، ولا يتمتعوا بالحقوق السياسية والاقتصادية وبالمسؤوليات التي يتمتع بها مواطنون آخرون من مواطني الولايات المتحدة.

١٧ - انسحب السيد سانتياغو - فالينتيه.

١٨ - وبناء على دعوة من الرئيس، اتخذت السيدة ريفيرون كولازو (المؤتمر الوطني الهوستوساني) مكانا إلى طاولة مقدمي الطلبات.

١٩ - السيدة ريفيرون كولازو (المؤتمر الوطني الهوستوساني): قالت إن الجمعية العامة قبلت عام ١٩٥٣ وبموجب القرار ٧٤٨ (د - ٨) طلب الولايات المتحدة الأمريكية بوقف إرسال المعلومات في حالة بورتوريكو وفقا للمادة ٧٣ (هـ) من ميثاق الأمم المتحدة. وأشارت ديباجة القرار إلى أن بورتوريكو يقطنها دون شك شعب أمريكي لاتيني الثقافة، وبأن الرابطة بين شعبي كمنولث بورتوريكو والولايات المتحدة الأمريكية قد منحت مشفوعة بمزايا السيادة السياسية وحققت حكما ذاتيا لبورتوريكو بوصفها كيانا سياسيا يتمتع بحكم ذاتي.

٢٠ - وأضافت قائلة ومع ذلك، يبين الموقف الرسمي لمجلس النواب في الولايات المتحدة، وفقا للوثائق والقرارات، بأن بورتوريكو هي إقليم غير مدمج يملك كونغرس الولايات المتحدة حق التصرف في سيادته.

٢١ - واستطردت قائلة إنه علاوة على ذلك فإنه حتى عندما تتحدث الولايات المتحدة عن حق شعب بورتوريكو في تقرير المصير فإنها تقوم بانتهاك شروط تنفيذ هذه العملية. فعلى سبيل المثال، نص قرار الجمعية العامة ١٥١٤ (د - ١٥) على ضرورة وقف التدابير القمعية مهما كان نوعها واحترام سلامة الأراضي الوطنية، ووافقت اللجنة في الأعوام ١٩٧٨ و ١٩٧٩ و ١٩٨٠ على ثلاث قرارات تدين التدابير القمعية ضد الأشخاص والمنظمات المناضلة من أجل استقلال بورتوريكو. إلا أن شيئا لم يتغير؛ بل ازدادت أعمال القمع والسجن ضد المناضلين في سبيل الحرية، كما ازداد الوجود العسكري للولايات المتحدة وأنشطتها في بورتوريكو. وبالإضافة إلى ذلك، هناك بعض التعارض السياسي حيث شاركت مؤخرا دولتان عضوتان في

اللجنة في مناورات عسكرية متعددة الجنسيات في بورتوريكو، مما يعد انتهاكا لقرارات الأمم المتحدة وقرارات اللجنة.

٢٢ - ومضت قائلة إن اللجنة الخاصة التزمت بالقضاء على الاستعمار قبل عام ٢٠٠٠، لكنها التزمت الصمت منذ عام ١٩٩١ حيال موضوع بورتوريكو. ولقد وافقت الولايات المتحدة، على مر السنين، على مختلف المبادرات المقدمة بشأن الحالة في بورتوريكو، رغم معارضة غالبية قطاعات شعب بورتوريكو لها، لأنها لا تمثل طموحاتها ولأنها ناتجة عن عملية تنتهك أبسط مبادئ القانون الدولي. واختتمت قائلة بأنه ينبغي أن تدرك اللجنة بأن مبادرات أخرى قيد النظر ويتعين عليها أن تستعد للتدخل بشأنها.

٢٣ - انسحبت السيدة ريفيرون كولاتزو.

٢٤ - وبناء على دعوة من الرئيس، اتخذ السيد اسكابي (حركة طلاب سان سيبستيان) مكانه إلى طاولة مقدمي الطلبات.

٢٥ - السيد اسكابي (حركة طلاب سان سيبستيان): قال إن بورتوريكو ظلت منذ ١٠٠ سنة خاضعة لنظام استعماري ساهم بقدر كبير في تنمية الجزيرة اقتصاديا واجتماعيا، إلا أنه أخفق في مجال تنميتها سياسيا. وإضافة إلى ذلك، بذلت الولايات المتحدة جهودا ضئيلة من أجل إيجاد حل دائم للوضع السياسي لبورتوريكو. وأخفق حتى عند منح المواطنة للبورتوريكيين عام ١٩١٧ في تحديد وضع الجزيرة في القانون الدولي، بمنحها صفة "الكمنولث" الغامضة.

٢٦ - وأضاف قائلا إن بورتوريكو هي آخر مستعمرة في العالم. وإنه ليس بمقدور شعبها البالغ ٣,٨ مليون نسمة المشاركة في القرارات الرئيسية والعمليات السياسية التي تؤثر عليه ولم يمنح الحق في تقرير المصير في استفتاء يشرف عليه المجتمع الدولي. ومع ذلك فقد خدم البورتوريكيون في القوات المسلحة دفاعا عن حقوق شعب الولايات المتحدة، واستضافت الجزيرة مجموعة من القواعد العسكرية الأمريكية واستخدمت الشركات الأمريكية الثرية اليد العاملة فيها لتصدير ثرواتها ومكاسبها إلى الوطن الأم. ونسيت الولايات المتحدة أهم حق على الإطلاق وهو حق الشعوب في تقرير مستقبلها بنفسها. ويتعين على الأمم المتحدة، بوصفها الهيئة التي أنشئت لحماية حقوق جميع الشعوب، أن تبعث برسالة واضحة تبين فيها بأن الوقت قد حان لكي يمارس البوتوريكيون حقهم في تقرير المصير وأن يقرروا مستقبلهم.

٢٧ - انسحب السيد اسكابي.

٢٨ - بناء على دعوة من الرئيس، اتخذت السيدة ريفيرا سانتوس (رابطة أبناء سيدرا المؤيدين لصفة الولاية) مكانا إلى طاولة مقدمي الطلبات.

٢٩ - السيدة ريفيرا سانتوس (رابطة أبناء سيدرا المؤيدين لصفة الولاية): قالت إن حالة عدم التيقن التي تحيط بوضع بورتوريكو تؤثر على استقرار وأمن الحياة الأسرية. ويتعين على كل من اللجنة الخاصة والكونغرس الأمريكي إيجاد حل معقول وعادل ومنصف لمسألة الوضع النهائي لبورتوريكو، لأن السماح باستمرار هذا الوضع سيخلق جيلا آخر من الأسر لا تملك الرؤية الواضحة والأمل في المستقبل. وإن إخفاق اللجنة، التي أنيط بها مسؤولية صون حقوق الإنسان لشعوب العالم، في إيجاد حل لتلك المشكلة قبل مطلع القرن الحادي والعشرين هو أمر غير مقبول. واختتمت قائلة بأن منظمتها ستواصل في الوقت الراهن العمل نحو إقامة اتحاد سلمي لبورتوريكو مع الولايات المتحدة الأمريكية.

٣٠ - انسحبت السيدة ريفيرا سانتوس.

٣١ - بناء على دعوة من الرئيس، اتخذت السيدة ليبرون (منظمة بورتوريكو، الوطن) مكانا إلى طاولة مقدمي الطلبات.

٣٢ - السيدة ليبرون (منظمة بورتوريكو، الوطن): قالت إنها قادت في عام ١٩٥٤ هجوما ضد الكونغرس في الولايات المتحدة احتجاجا على فرض ما يسمى بصفة "الكومنولث" على بورتوريكو، وبأنها نتيجة لذلك أصبحت سجينة سياسية لدى الولايات المتحدة لمدة ٢٥ عاما. وأضافت تقول إنها حضرت للمثول أمام اللجنة الخاصة يراودها الأمل ويحدوها اعتقاد راسخ بالمبادئ النبيلة للأمم المتحدة، التي أنهت بالفعل الاستعمار من العالم، لكي تطالب بإنهاء استعمار الأمة البورتوريكية ومنحها السيادة والاستقلال الكاملين.

٣٣ - وأضافت قائلة إنه منذ مجيء الاستعمار الذي دام خمسة عقود، بدءا باستعمار الاسباني، تطور شعب بورتوريكو ليصبح شعبا واحدا من ثلاثة مجموعات إثنية: هي سلالة الشعوب الأصلية والاسبانية والأفريقية. وكانوا قد حققوا الاستقلال الذاتي سياسيا واقتصاديا وقانونيا عندما حدث الغزو الأمريكي. إلا أنهم منذ عام ١٨٩٨، وهم يعيشون في ظل الاحتلال العسكري. ورغم المظاهر، لم يُمنح مركز الكومنولث السلطة الديمقراطية للشعب. ووقعت الأمم المتحدة ضحية لنفس الارتباك عندما اعتمدت قرار الجمعية العامة ٧٤٨ (د - ٨)، الذي أنهى التزام الولايات المتحدة بتقديم تقرير عن الخطوات التي تتخذها من أجل تعزيز تقرير المصير في مستعمرتها. وتؤكد الوثائق الجاري مناقشتها حاليا في الكونغرس ومجلس الشيوخ في الولايات المتحدة أن بورتوريكو لا تزال تخضع لسلطة الكونغرس ولا يمكن تغيير هذه العلاقة دون موافقته.

٣٤ - واستطردت قائلة ومثلما توصلت دول العالم خلال القرن التاسع عشر إلى توافق عام في الآراء بضرورة القضاء على الممارسة اللاإنسانية المتمثلة في العبودية، يشهد انتهاء القرن العشرين توافقا مشابها في الرأي بشأن استئصال الاستعمار من وجه المعمورة. وعلى الرغم من أن قرار الجمعية العامة ١٥١٤ (د - ١٥) ظل ساريا لمدة أربعة عقود تقريبا، فقد رفضت الولايات المتحدة الوفاء بالتزاماتها باحترام حق بورتوريكو في تقرير المصير. ولا يمكن إعفاء أي دولة عضو في الأمم المتحدة من الالتزام العالمي بإنهاء

الاستعمار. ورغم تسليم الولايات المتحدة إلى حد ما منذ عام ١٩٨٩ بأن الحالة السياسية الراهنة لبورتوريكو ليست مقبولة، لم يكن هناك التزام حقيقي بعملية تقرير المصير وفقا للقانون الدولي. وقالت إن شعبها لا يستطيع أن يختار مستقبله بحرية بينما لا يزال ١٦ من الوطنيين في سجون الولايات المتحدة، ولا تزال سلطة الاستعمار تسيطر بالكامل على عملية استفتاء نتائجها غير ملزمة.

٣٥ - ومضت قائلة إن الشعب البورتوريكي يعتقد بأن جنسيته قد سُلبت منه وفُرضت عليه جنسية الولايات المتحدة بالقوة، مما يمثل حالة واضحة من فرض إرادة القوي على الضعيف. وإن الأساس القانوني الذي يستند إليه هذا الإجراء هو قانون الفتح الذي لم يعد له مكانا في القرن العشرين. واختتمت قائلة بأنها تطلب إلى اللجنة الخاصة أن تكفل التطبيق الكامل للقرار ١٥١٤ (د - ١٥) المتعلق ببورتوريكو، لكي يتحرر شعبها من قرن من المعاناة تحت السيطرة الاستعمارية وإنهاء الحقبة الاستعمارية في جميع أنحاء العالم.

٣٦ - انسحبت السيدة ليبرون.

٣٧ - وبناء على دعوة من الرئيس، اتخذت السيدة لوبيز (اللجنة الوطنية لتحرير سجناء الحرب والسجناء السياسيين البورتوريكيين) مكانها إلى طاولة مقدمي الطلبات.

٣٨ - السيدة لوبيز (اللجنة الوطنية لتحرير سجناء الحرب والسجناء السياسيين البورتوريكيين): قالت إن كونغرس الولايات المتحدة وافق على أن المركز الحالي لبورتوريكو هو مركز مستعمرة. إلا أنه لا يمكن اتخاذ قرار بشأن مركزها ما لم يوجد حل للظروف التي تعيق أو تتدخل في عملية إنهاء الاستعمار، والتي من بينها إطلاق سراح السجناء السياسيين البورتوريكيين المسجونين في الولايات المتحدة، وإزالة جميع القواعد العسكرية ووكالات الشرطة والوكالات الاتحادية التي أنشئت على أرض بورتوريكو.

٣٩ - وأضافت قائلة إن حملة العفو عن أسرى الحرب والسجناء السياسيين البورتوريكيين بلغت ذروتها. وقد أشار الرئيس كلينتون إلى صدور قرار قبل نهاية العام يستند إلى توصيات وزارة العدل. كما التقى مؤخرا أبناء وبنات السجناء السياسيين مع ممثل وزارة العدل للتأكيد على أهمية إطلاق سراحهم بدون شروط. وأيد حملة العفو، ضمن آخرين، ١١ حائزا على جائزة نوبل، ومسؤولون بورتوريكيون منتخبون على مستوى الولاية وعلى مستوى الاتحاد وأمريكيون - أفارقة وأعضاء آخرون في الكونغرس. وأيد الدعوة كذلك قادة دينيون في الولايات المتحدة وفي بورتوريكو وشخصيات دولية أخرى. وقالت إن تأييد العفو كان عاما في بورتوريكو؛ وبأن كارلوس روميرو بارسيلو، المفوض المقيم للحزب الوطني التقدمي، هو المعارض الوحيد. وتم إرسال أكثر من ٠٠٠ ٢٠٠ طلب إلى الرئيس كلينتون وإلى النائب العام للولايات المتحدة وشكلت لجان في جميع أنحاء بورتوريكو وفي ١٣ محافظة في الولايات المتحدة لتنظيم حملة تأييد لإطلاق سراح السجناء.

٤٠ - واستطردت قائلة إن السجناء ما زالوا في السجن مما يشكل انتهاكا للقانون الدولي لحقوق الإنسان، لأن الأحكام التي صدرت بحقهم لم تكن متناسبة، فهي تتراوح بين ٣٥ و ٩٠ عاما، وقد أمضى معظم السجناء حتى الآن أكثر من ١٨ سنة في السجن، أي ثلاثة أضعاف متوسط مدة الحكم في جريمة القتل.

٤١ - واستأنفت قائلة إن الظروف التي وضع فيها السجناء كانت غير إنسانية. فقد حُرم سجينا يدعى أوسكار لوبيز ريفيرا من أية زيارة خلوة لمدة ١٢ عاما مما يعد شكلا من أشكال التعذيب النفسي. واختير السيد ريفيرا مؤخرا لنقله إلى جناح السجناء العاديين، ولكن اللجنة الوطنية لتحرير أسرى الحرب والسجناء السياسيين البورتوريكيين ستواصل توخيها الحذر إلى أن تضمن التزام مكتب السجون بوعده.

٤٢ - وأنهت بيانها قائلة إنها تطلب إلى اللجنة أن تقر رسميا بأن استمرار سجن ١٥ مناضلا بورتوريكيا مناهضين للاستعمار هو عمل غير قانوني وتطالب الرئيس كلينتون أن يمنحهم العفو بدون شروط. كما تسألها أن تطلب إلى الرئيس كلينتون أن يمنح شعب بورتوريكو حقه في تقرير المصير والاستقلال.

٤٣ - انسحبت السيدة لوبيز.

٤٤ - وبناء على دعوة من الرئيس أخذت السيدة فالديس دي ليزاردي (رابطة مواطني أمريكا اللاتينية المتحدين) مكانها إلى طاولة مقدمي الطلبات.

٤٥ - السيدة فالديس دي ليزاردي (رابطة مواطني أمريكا اللاتينية المتحدين): أشارت إلى أنها مثُلت أمام اللجنة لمناقشة الحالة السياسية لبورتوريكو منذ أكثر من ١٠ سنوات؛ ومع ذلك، كان عام ١٩٩٨ سيختلف لو تمكنت بورتوريكو للمرة الأولى من ممارسة الحق في تقرير المصير، وصدرت الموافقة النهائية على مشروع التشريعات ذات الصلة. وأضافت أن عمل اللجنة لإنهاء الاستعمار في جميع أنحاء العالم قبل بداية الألفية الجديدة لن يكون كاملا إلا بإنهاء استعمار بورتوريكو.

٤٦ - واستطردت قائلة إن بورتوريكو مستعمرة. إلا أن هناك ثلاثة أسباب رئيسية تقدم أحيانا لتبرير القول بأنها ليست مستعمرة: مركزها الدستوري الجديد المزعوم منذ أن أطلق على بورتوريكو صفة الكمنولث في عام ١٩٥٢؛ وتأييد الأغلبية لذلك الوضع الدستوري الذي يزعم بأنه عُبِّر عنه ديمقراطيا والادعاء بأن المركز الدستوري الجديد يمنح بورتوريكو مزايا السيادة بوصفها كيانا سياسيا مستقلا ذاتيا؛ ولكن أيا من هذه الأسباب ليس صحيحا: فالذي يحكم بورتوريكو فعليا هو كونغرس الولايات المتحدة الأمريكية؛ ولم تمنح بورتوريكو أي سلطات إضافية هامة؛ وإن تغيير اسمها إلى كومنولث هو تغيير تجميلي محض وعطية بسيطة لاسترضاء الشعب؛ وربما تمنح الموافقة على حالة استعمارية من عدم المساواة والتبعية قدرا من الشرعية، لكنها لا تغير من الوضع الاستعماري. فالعبودية هي العبودية، سواء قبل بها العبد أم لا، وربما يكون الكلام المنمق الذي أثَّر مرة على البورتوريكيين قد أخَّر إيجاد حل نهائي لمصير بورتوريكو السياسي، ولكن ذلك لا يعني بأنها لم تعد مستعمرة. وإضافة إلى ذلك، فإن البورتوريكيين قد

تراجعوا عن هذه الموافقة في استفتاء عام ١٩٩٣ بنسبة تفوق ٥١ إلى ٤٩. كما أن الحجة القائلة بأن بورتوريكو ليست مستعمرة لأنها تعامل معاملة اقتصادية جيدة لم تغير من الأمر شيئا: فالكرم الاقتصادي للولايات المتحدة لم يغير شيئا في الوضع الاستعماري لبورتوريكو.

٤٧ - واستطردت قائلة إن الأوضاع التي تدل على أن بورتوريكو غير محكومة ذاتيا تشمل ما يلي: تجري إدارة ما يقرب من ثلاثة أرباع الميزانية في واشنطن، على الرغم من أن البورتوريكيين لا يستطيعون التصويت في انتخاب الرئيس وهم غير ممثّلين في الكونغرس؛ وتلغي المحاكم الاتحادية قرارات المحاكم المحلية؛ وبأن لأنظمة الحكومة الاتحادية ثقل أكبر من التشريعات البورتوريكية أو أحكام المحكمة؛ ولا يمكن لبورتوريكو التفاوض مع البلدان الأجنبية، أو أن يكون لها سفراء أو سلطة لتنظيم الهجرة. ولا يعامل البورتوريكيون على قدم المساواة في حالة السلم، ولكنهم يذهبون للحرب بناء على أوامر من رئيس لا يمكنهم المشاركة في انتخابه: وبالتالي لا يقتصر الأمر على أن يدفع البورتوريكيون الضرائب دون أن يكون لهم تمثيل في الكونغرس بل إنهم يدفعون في بعض الأحيان تلك الضريبة بدمائهم.

٤٨ - ومضت قائلة إنه حتى مؤيدي الكومنولث يعترفون بأنه يحمل على الأقل آثار الاستعمار، بل إن رئيس الولايات المتحدة نفسه اعترف بأن بورتوريكو إقليم تابع. ومع ذلك، فقد أعربت عن اعتقادها بأن إعادة إدراج بورتوريكو في المستقبل القريب على قائمة الأقاليم التابعة سيثير ردود فعل غاضبة من بعض العناصر في واشنطن التي لم تقبل بتعريف بورتوريكو كمستعمرة، ومن شأن ردود الفعل هذه أن تعيق تقدم عملية تقرير المصير، التي يتعين على بورتوريكو الاعتماد فيها على تأييد الكونغرس ومجلس الشيوخ.

٤٩ - وطالبت اللجنة بأن تحث جميع الفئات السياسية في بورتوريكو على تقديم خيارات تتعلق بالوضع السياسي للجزيرة تتمشى مع قرار الجمعية العامة ١٥٤١ (د - ١٥).

٥٠ - وأعربت عن اعتقادها بأن مشروع القرار A/AC.109/L.1885 الذي قدمته كوبا مفيد، لأنه يبقي المسألة قيد النظر. واختتمت بيانها قائلة بأن من سلطة اللجنة أن تساعد بورتوريكو من خلال التأثير على الولايات المتحدة للسماح لشعب بورتوريكو بممارسة حقه في تقرير المصير.

٥١ - انسحبت السيدة فالديس دي ليزاردي.

٥٢ - وبناء على دعوة من الرئيس، اتخذت السيدة ريكساش (حركة النهوض الوطني بالثقافة البورتوريكية) مكانها إلى طاولة مقدمي الطلبات.

٥٣ - السيدة ريكساش (حركة النهوض الوطني بالثقافة البورتوريكية): قالت إن منظمتها ترى ضرورة أن تصبح بورتوريكو ولاية من الولايات المتحدة الأمريكية. وبأن يتمتع بالتالي شعب بورتوريكو تمتعا كاملا

بالحكم الذاتي مع تأمين حقوقه بموجب دستور الولايات المتحدة، الذي سيكون القانون المهيمن وله نفس القوة كما هو الحال في الولايات الأخرى من الولايات المتحدة؛ وتصبح بورتوريكو في وحدة دائمة مع الولايات المتحدة ويحتفظ لشعب بورتوريكو بالسلطات التي لم تخول بها الحكومة الاتحادية أو التي يحظرها الدستور على الولايات؛ وتكون جنسية الولايات المتحدة الممنوحة للبورتوريكيين متساوية مع تلك التي يتمتع بها مواطنو الولايات المتحدة في الولايات الأخرى؛ ويكون للمقيمين من بورتوريكو نفس الحقوق والمزايا وكذلك الواجبات والمسؤوليات، بما فيها دفع الضرائب الاتحادية، بصفتهم مواطنين في الولايات الأخرى؛ وتمثل بورتوريكو بعضوين في مجلس الشيوخ وعلى نحو متناسب في مجلس النواب؛ ويكون لمواطني الولايات المتحدة في بورتوريكو الحق في التصويت في الانتخابات الرئاسية؛ وتكون اللغة الانكليزية هي اللغة الرسمية لحكومة الولاية ومحاكمها ووكالاتها.

٥٤ - واختتمت بيانها قائلة إن الاستقلال يعني أن تفقد بورتوريكو جميع مزاياها الحالية؛ وتصبح أية مساعدة تأتي من الولايات المتحدة مساعدة خارجية، وأية تجارة بين الولايات المتحدة وبورتوريكو ستصبح تجارة خارجية. ولن تستطيع أي لجنة تغيير تلك الحقائق، وينبغي الاعتقاد بأن البورتوريكيين ساذجون حتى يصوتوا من أجل الاستقلال: فالجزيرة لا تتمتع بالاكتفاء الذاتي في الأغذية وليس لديها موارد طبيعية، وستصبح في ظل الاستقلال ضمن دول العالم الثالث. وبالتالي لا بد من التسليم واقعيا بأن بورتوريكو هي الولاية الحادية والخمسون من الولايات المتحدة، كما كان الحال في الواقع منذ نصف قرن.

٥٥ - انسحبت السيدة ريكساش.

٥٦ - وبناء على دعوة من الرئيس، اتخذ السيد ريفيرا - ارفيلو (منظمة المـُنادين بأن تكون بورتوريكو ولاية من الولايات المتحدة الأمريكية) مكانه إلى طاولة مقدمي الطلبات.

٥٧ - السيد ريفيرا - ارفيلو (منظمة المـُنادين بأن تكون بورتوريكو ولاية من الولايات المتحدة الأمريكية): قال إنه ينبغي أن تصبح بورتوريكو ولاية من الولايات المتحدة الأمريكية لأن عددا كبيرا من الأمريكيين في الولايات المتحدة يقيمون في بورتوريكو، وتقيم أعداد كبيرة من البورتوريكيين على أرض الوطن الأم وإن أعدادا كبيرة من الشعب تنتقل بين الجهتين. وهناك في نيويورك بورتوريكيون أكثر من الموجودين في سان خوان. ويفوق عدد السكان البورتوريكيون في شيكاغو ونيووارك وهارتفورد العدد الموجود في معظم مدن بورتوريكو. كما أن بورتوريكو تخضع لدستور الولايات المتحدة الأمريكية وتطبق فيها معظم القوانين الاتحادية؛ ورغم أن دخل الفرد فيها لا يشكل سوى ثلث متوسط دخل الفرد في الولايات المتحدة، فإن بها اتحادا جمركيا يجسد حرية حركة البضائع والشعب معا وتعتمد بورتوريكو في استثمار رأس المال على الولايات المتحدة.

٥٨ - وشدد على أهمية ضرورة أن يقرر شعب بورتوريكو، وليس اللجنة، المركز السياسي للجزيرة. وأعرب عن اعتقاد منظمته بأن ولاية تابعة للولايات المتحدة هي أفضل حل من شأنه أن يضاعف من

الفوائد الناجمة عن ارتباط الجزيرة بالولايات المتحدة. وقد وجد جميع البورتوروكيين تقريبا أن فكرة قيام دولة مستقلة تبعث على السخرية، وهذا يعني أن جميع البورتوريكيين تقريبا يريدون إما ولاية تابعة للولايات المتحدة أو الإبقاء على الحالة الراهنة؛ وبالتالي فإن جميع البورتوريكيين تقريبا سواء كانوا يناصرون قيام الدولة أو يؤيدون الكمنولث، يرغبون في الاحتفاظ بجنسية الولايات المتحدة التي يتمتعون بها.

٥٩ - انسحب السيد ريفيرا - ارفيلو.

٦٠ - وبناء على دعوة من الرئيس، اتخذ السيد فالنتين - كاستانيون (المجلس العام للكنائس ولجمعية الكنيسة الميثودية المتحدة) مكانه إلى طاولة مقدمي الطلبات.

٦١ - السيد فالنتين - كاستانيون (المجلس العام للكنائس والجمعية الكنيسة الميثودية المتحدة): قال إن كنيسته تعتقد بأن وضع بورتوريكو هو وضع مستعمرة يتحكم فيها كونغرس الولايات المتحدة الأمريكية. وقد استنتجت دائرة محكمة استئناف في الولايات المتحدة، في قضية جرى تناولها مؤخرا، بأن بورتوريكو لا تزال إقليما تابعا للولايات المتحدة الأمريكية وبإمكان الكونغرس أن يلغي من جانب واحد دستور بورتوريكو، الذي تم وضعه على غرار دستور الولايات المتحدة، وإبطال القوانين التي تنظم العلاقة بين الولايات المتحدة وبورتوريكو. كما رفضت اللجنة الفرعية المختصة التابعة لمجلس النواب مؤخرا إدراج الإبقاء على الوضع الراهن في أي استفتاء جديد لأنها تعتقد أيضا بأن المركز الراهن لبورتوريكو هو بوضوح وضع المستعمرة.

٦٢ - وأضاف قائلا إنه على الرغم من الاعتراف الذي جاء متأخرا، بأن الوضع القائم بموجب ميثاق الأمم المتحدة، هو وضع الاستعمار، فإن هؤلاء الذين أيدوا استقلال بورتوريكو تمت مراقبتهم على مر السنين وجرى تجريمهم ومضايقتهم باستمرار ووضعهم تحت المراقبة وتم إيداعهم في السجن بل وجرى إعدامهم. وبالتالي ينبغي على اللجنة أن تعزز موقفها المؤيد لإنهاء استعمار بورتوريكو، التي ينبغي، وفقا لسياسة كنيسته، أن تتاح لشعبها الفرصة كاملة لتقرير مصير وضعه السياسي في المستقبل في إطار شروط تكفل الاختيار الحر الحقيقي، ومع وجود نصوص سمحة لأي وضع جديد يتم اختياره. واختتم بيانه قائلا بأنه يحث اللجنة على إحالة قضية بورتوريكو إلى الجمعية العامة ويحث كذلك الأمم المتحدة على الإسهام بدورها بوصفها الهيئة الدولية المنوط بها رصد عملية إنهاء استعمار بورتوريكو؛ واختتم بيانه قائلا بأنه يتعين منح البورتوريكيين حقوق الإنسان التي يحق لهم التمتع بها، إن لم يكن الآن فعلى الأقل للجيل القادم.

٦٣ - انسحب السيد فالنتين - كاستانيون.

٦٤ - الرئيس: قال إن اللجنة الخاصة قد اختتمت جلسات الاستماع بشأن البند، وتعرب عن امتنانها لممثلي المنظمات المعنية للبيانات التي أدلوا بها وللمعلومات التي قدموها إلى اللجنة.

مشروع القرار A/AC.109/L.1885

٦٥ - السيدة دوسا (كوبا): قالت إن التزام كوبا بالتشجيع والمساعدة على تحقيق استقلال بورتوريكو يرجع تاريخه إلى إنشاء الحزب الثوري الكوبي في عام ١٨٩٢. وقد بذل الكثير من البورتوريكيين دماءهم من أجل استقلال كوبا. والواقع أن كوبا وبورتوريكو اتحدتا دائما في نضالهما من أجل الاستقلال، أولا عن اسبانيا ثم عن الولايات المتحدة الأمريكية. وأن بورتوريكو بلد أمريكي لاتيني وكاريبي بفضل تاريخه وتقاليده وإرادة شعبه؛ واستطاع الاحتفاظ بهويته الوطنية عن الرغم من وضعه كمستعمرة.

٦٦ - وقالت إن عام ١٩٩٨ شهد الذكرى السنوية المائة للتدخل العسكري الأمريكي في بورتوريكو الذي حال دون حصولها على الاستقلال وغيَّر من مصيرها تغييرا جذريا. وأضافت أن اللجنة الخاصة استمعت منذ إنشائها عام ١٩٦٣، إلى طلبات تنادي باستقلال بورتوريكو. وخلال ٢٧ عاما من نظر اللجنة في وضع بورتوريكو كمستعمرة، اعتمدت ١٦ قرارا بشأن الموضوع. وأيد استقلال بورتوريكو كل من المجتمع الدولي وحركة بلدان عدم الانحياز وآخرها في اجتماعها الوزاري الذي عقد في كارتاخينا، كولومبيا.

٦٧ - واستطرد قائلا إنه على الرغم من مناورات الدولة القائمة بالاستعمار، وهي الولايات المتحدة، لإرباك الرأي العام العالمي وتشويه الحقائق الاقتصادية والسياسية والاجتماعية في بورتوريكو، تظل الحقيقة القائلة بأن بورتوريكو محرومة من حقها المشروع في تقرير المصير والسيادة، وبأن التواجد العسكري الأمريكي في الجزيرة آخذ في الازدياد، وأن الكثير من الوطنيين البورتوريكيين في السجون. ورغم الحملات النشيطة للمساعدة، لا يزال ١٥ سجينا سياسيا بورتوريكيا ينفذون أحكاما بالسجن تصل إلى ١٠٦ أعوام وهم ضحايا يوميا لانتهاكات حقوق الإنسان. وبالتالي فإن من واجب اللجنة شجب الحالة التي تواجهها بورتوريكو.

٦٨ - السيد زيمسكي (الاتحاد الروسي): قال إن اعتماد مشروع قرار بشأن بورتوريكو قبل الاستفتاء العام لعام ١٩٩٨ يأتي في وقت غير ملائم إلى حد ما. ويخشى أن يؤثر مشروع القرار على نتائج الاستفتاء الشعبي لا سيما وأنه لم يشارك في التصويت سوى ٤,٤ من السكان لصالح الاستقلال في استفتاء عام ١٩٩٣. وأضاف قائلا إن وفده لن يؤيد مشروع القرار لأنه يتسم بطابع المواجهة غير الضرورية. وبالتالي فإنه يطلب التصويت بنداء الأسماء.

٦٩ - الرئيس: قال إنه يسترعي انتباه أعضاء اللجنة الخاصة إلى المادة ذات الصلة من النظام الداخلي للجمعية العامة التي تتعلق بالتصويت بنداء الأسماء.

٧٠ - السيد هو زوامنغ (الصين): قال إنه يسأل عما إذا كان بالإمكان إجراء التصويت وفقا للمادة ٨٧ من النظام الداخلي بالوسائل الآلية.

٧١ - الرئيس: أشار إلى أن ممثل الاتحاد الروسي قد طلب تصويتا بنداء الأسماء. وسأل أمين اللجنة عما إذا ما كان بالإمكان إجراء تصويت مسجل بطريقة آلية نظرا لأن عدد أعضاء اللجنة الخاصة محدود.

٧٢ - السيد ساهر (أمين اللجنة الخاصة): قال إن اللجنة الأولى سبق أن اتخذت منذ سنوات طويلة قرارا بشأن مسألة أنتاركتيكا بالتصويت بنداء الأسماء، مما يشكل بالتالي سابقة إجرائية. وعلاوة على ذلك، طلبت دولة عضو، هي الاتحاد الروسي التصويت بنداء الأسماء ومن ثم ينبغي احترام هذا الطلب.

٧٣ - بناء على طلب تقدم به الاتحاد الروسي، تم التصويت بنداء الأسماء على مشروع القرار A/AC.109/L.1885.

٧٤ - وبدأ التصويت بنداء الأسماء بدءا بالكونغو التي سحبت بالقرعة.

المؤيدون: إيران (جمهورية - الإسلامية)، بابوا غينيا الجديدة، بوليفيا، جمهورية تنزانيا المتحدة، الجمهورية العربية السورية، سانت لوسيا، الصين، غرينادا، وكوبا.

المعارضون: لا أحد.

الممتنعون: الاتحاد الروسي، أنتيغوا وبربودا، إندونيسيا، شيلي، فنزويلا، والهند.

٧٥ - واعتُمد مشروع القرار A/AC.109/L.1885 بأغلبية ١٠ أصوات مقابل لا شيء وامتناع ستة أعضاء عن التصويت.

٧٦ - السيد مانوغجي (جمهورية تنزانيا المتحدة): قال إن تأييد وفده لمشروع القرار يعكس إيمانه بالحقوق غير القابلة للتصرف لجميع الشعوب في تقرير المصير والاستقلال. وقد قدم وفده على مر السنين دعمه التام لاستقلال شعب بورتوريكو، وذلك وفقا لقرار الجمعية العامة ١٥١٤ (د - ١٥). ورغم الآراء المختلفة التي عرضها مقدمو الطلبات أمام اللجنة، يبدو واضحا أنه لم يكن أحد منهم على قناعة بالوضع الراهن وبأن الحالة الراهنة لبورتوريكو لا تنسجم مع أهداف القرار ١٥١٤ (د - ١٥). وأضاف أن بورتوريكو ليست بولاية من ولايات المتحدة الأمريكية، وليس لديها تمثيل في كونغرس الولايات المتحدة ولا يستطيع شعبها التصويت في انتخاب رئيس جمهورية الولايات المتحدة. وبأنه خلال الاجتماع السابق للجنة الخاصة، وصف السيد كريسبي ماريرو من حركة المزارعين المؤيدين لمركز الولاية الحالة في بورتوريكو بأنها حالة من العبودية في ظل الديمقراطية. واختتم بيانه قائلا إن وفده يرحب بالاهتمام الذي أبدته مؤخرا حكومة الولايات المتحدة فيما يتعلق بالحالة في بورتوريكو. وكان من دواعي التشجيع تلك التدابير التي يناقشها كونغرس الولايات المتحدة وطالب بسرعة تنفيذها.

٧٧ - السيد جوردان باندو (بوليفيا): قال إن حكومته أيدت استقلال بورتوريكو طوال تاريخ الأمم المتحدة وحتى قبل إنشائها. وأضاف أن مشروع القرار يتيح الفرصة لإعطاء المسألة قوة دفع جديدة وللتأكيد مجددا على التزامات اللجنة في هذا الصدد. ومضى قائلا إن وفده يؤيد إنشاء فريق عامل لإيضاح مختلف المصطلحات التي يستعملها مقدمو الطلبات والتي باتت تخلق بعض الفوضى، مثل الاستفتاء الشعبي وتقرير المصير والإرادة السياسية. ومع ذلك لم يقدم وفده أي مقترح لهذا الغرض خشية المساس بمصير قرار متوازن لا يواجه أية معارضة.

٧٨ - السيد منديز (فنزويلا): أكد من جديد التزام وفده التاريخي باستقلال بلدان أمريكا اللاتينية عموما وبتحقيق تقرير المصير للشعب البورتوريكي وفقا لقرار الجمعية العامة ١٥١٤ (د - ١٥). وأضاف أن وفده امتنع عن التصويت إيمانا منه بأنه لم يتم بالقدر الكافي إدراج جوانب إجرائية محددة في مشروع القرار وبأنه كان ينبغي أن يتضمن آراء القطاعات السياسية الهامة في بورتوريكو.

٧٩ - السيد أوفيا (بابوا غينيا الجديدة): قال إن وفده صوت مؤيدا مشروع القرار لأنه يؤمن بالحق الأساسي لجميع الشعوب في التعبير عن إرادتها وممارسة حقها في تقرير المصير وفقا لقرار الجمعية العامة ١٥١٤ (د - ١٥). وينبغي أن تكون جميع الخيارات متاحة أمامها بغية التوصل إلى قرار بشأن تقرير مصيرها. ويتعين على كل من المجتمع الدولي والدولة القائمة بالإدارة احترام أي قرار تتوصل إليه غالبية الشعب البورتوريكي وعدم محاولة التأثير عليه.

٨٠ - السيد الأنبوج (العراق): قال إن وفده مقتنع بأن نضال الشعوب من أجل القضاء على الاستعمار وممارسة حقوقها في تقرير المصير والاستقلال هو نضال عادل. وإن الاستماع إلى البيانات التي أدلى بها مقدمو الطلبات البورتوريكيين قد عزز كثيرا هذا الاعتقاد. وأعرب عن تأييد وفده القوي لطلباتهم المشروعة.

رفعت الجلسة الساعة ٠٠/٥٥